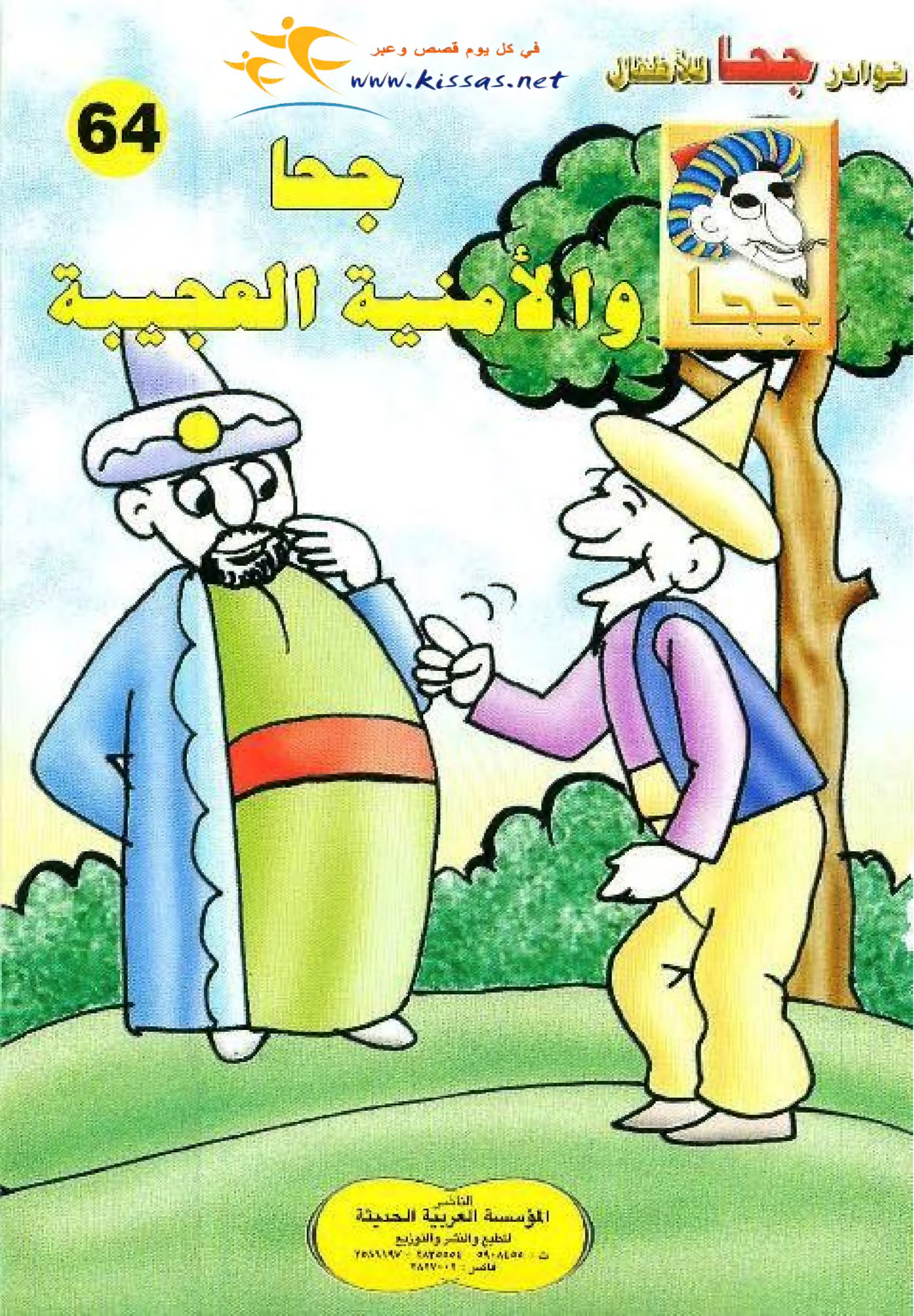
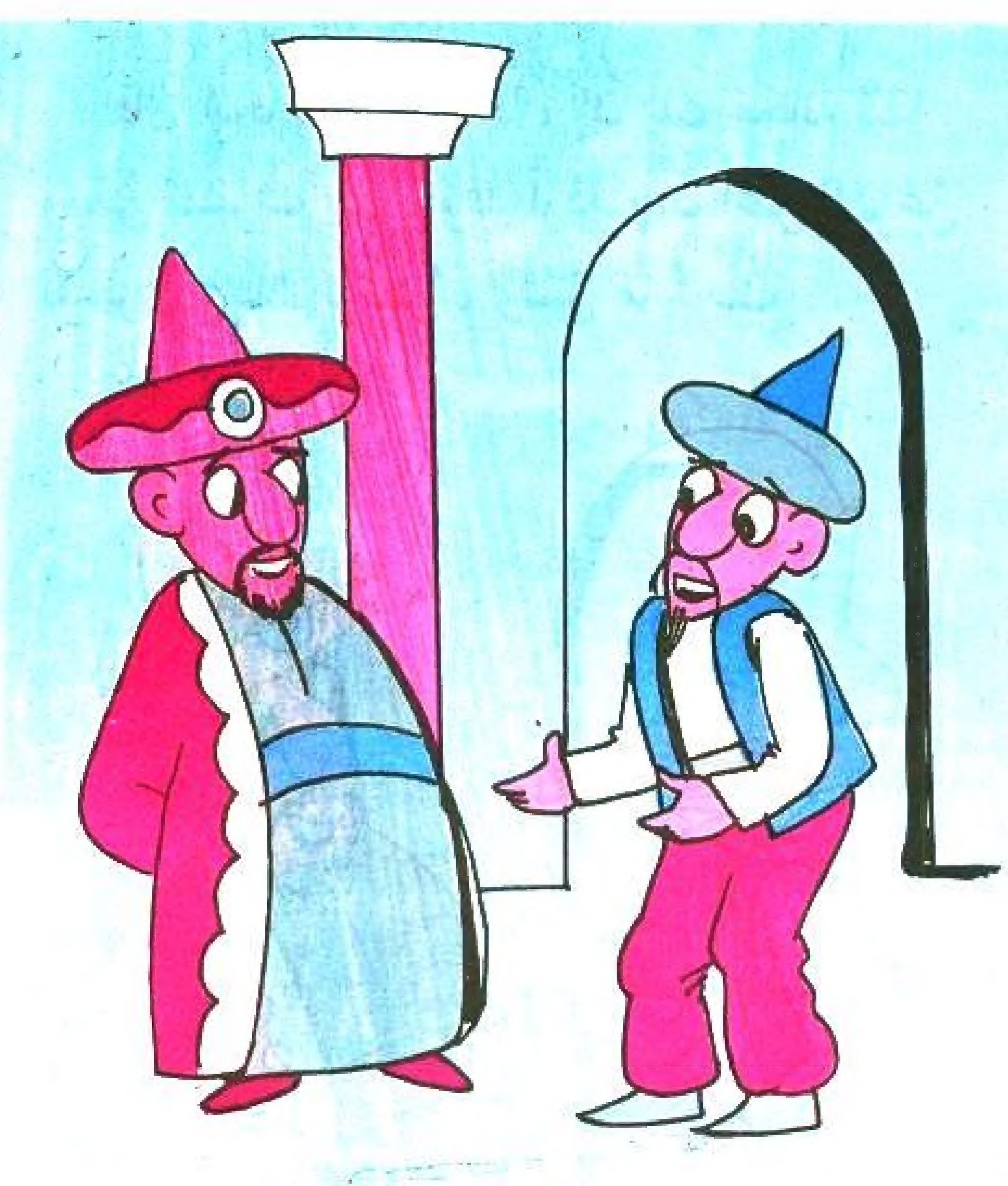

في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
نوادر جحا للأطفال
64
جحا
جحا والأمنية العجيبة
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

أَرَادَ حَاكِمُ الْبِلَادِ أَنْ يُكَافِئَ جُحَا لِشِدَّةِ إِعْجَابِهِ بِهِ، فَأَرْسَلَ فِى طَلَبِهِ، وَلَمَّا جَاءَ جُحَا رَحَّبَ الْحَاكِمُ بِهِ.

وَقَالَ لَهُ فِى سُرُورٍ: تَمَنَّ يَا جُحَا أَيَّةَ أُمْنِيَةٍ، وَسَأُحَقِّقُ لَكَ مَا تَتَمَنَّاهُ.

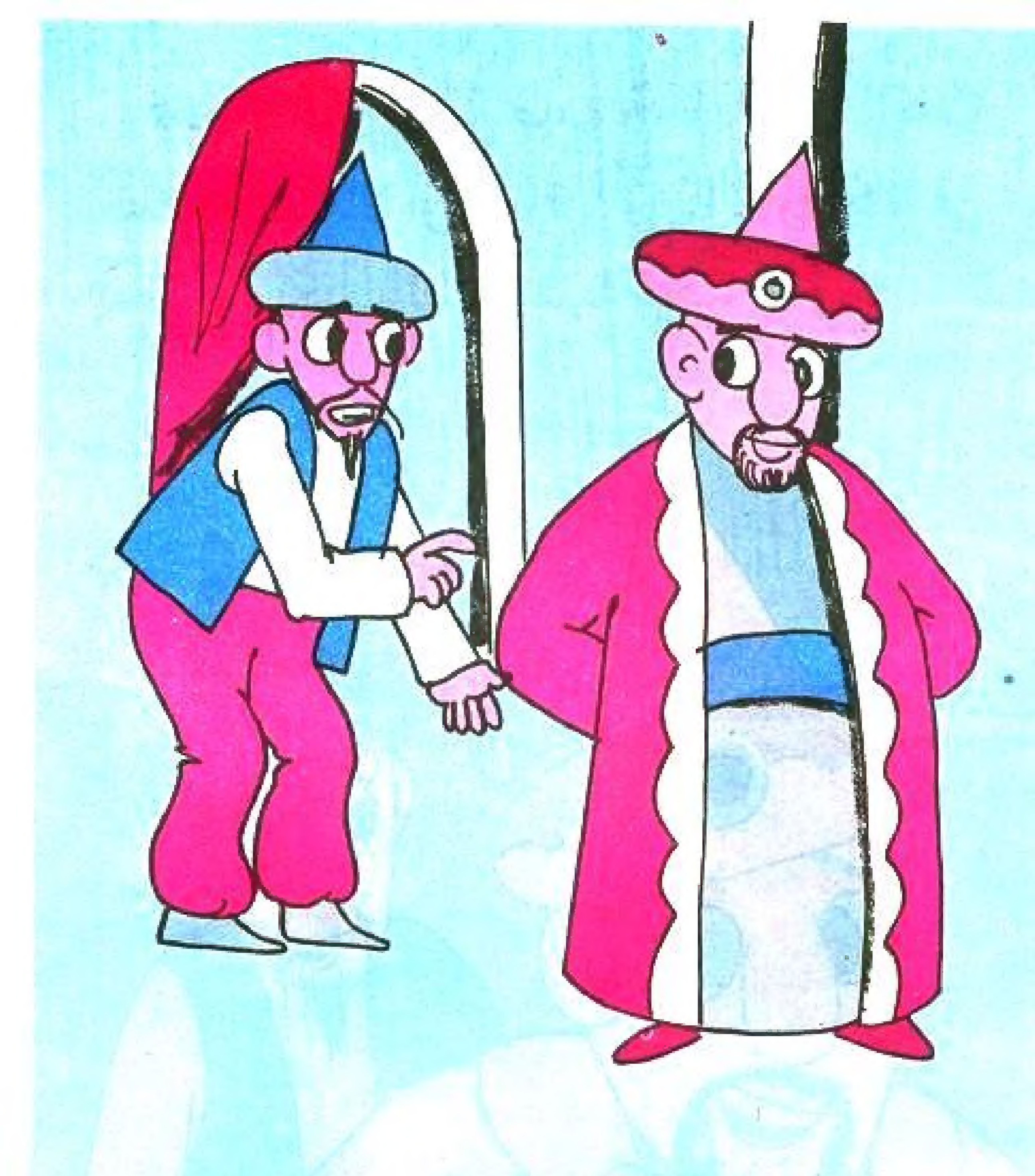


قَالَ جُحَا : يَا لَهَا مِنْ مُفَاجَأَةٍ ، يَا سَيِّدِى الْحَاكِمَ !!

إِنَّهُ لَكَرَمٌ أَنْ تَشْمَلَنِى بِعَظِيمِ كَرَمِكَ .

قَالَ الْحَاكِمُ : يَا جُحَا ، إِنَّ لَكَ مَكَانَةً بَيْنَنَا ، وَنَحْنُ نَتَشَرَّفُ بِكَ ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُعَبِّرَ لَكَ عَنْ تَقْدِيرِى ، فَلَا تَرْفُضْ ، وَتَمَنَّ مَا تُحِبُّ .





فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا ، وَقَالَ : أَرْجُو أَنْ تَأْمُرَ بِأَنْ آخذَ حِمَارًا مِنْ كُلِّ رَجُلٍ يَخَافُ مِنْ زَوْجَتِهِ .

تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ مِنْ طَلَبِ جُحَا ، وَقَالَ : كُنْتُ أَظُنُّكَ تَطْلُبُ مَالًا أَوْ تِجَارَةً ، أَوْ بَيْتًا ، أَوْ مَكَانَةً فِى الْقَصْرِ ، وَلَكِنَّكَ تَطْلُبُ شَيْئًا عَجِيبًا يَا جُحَا .

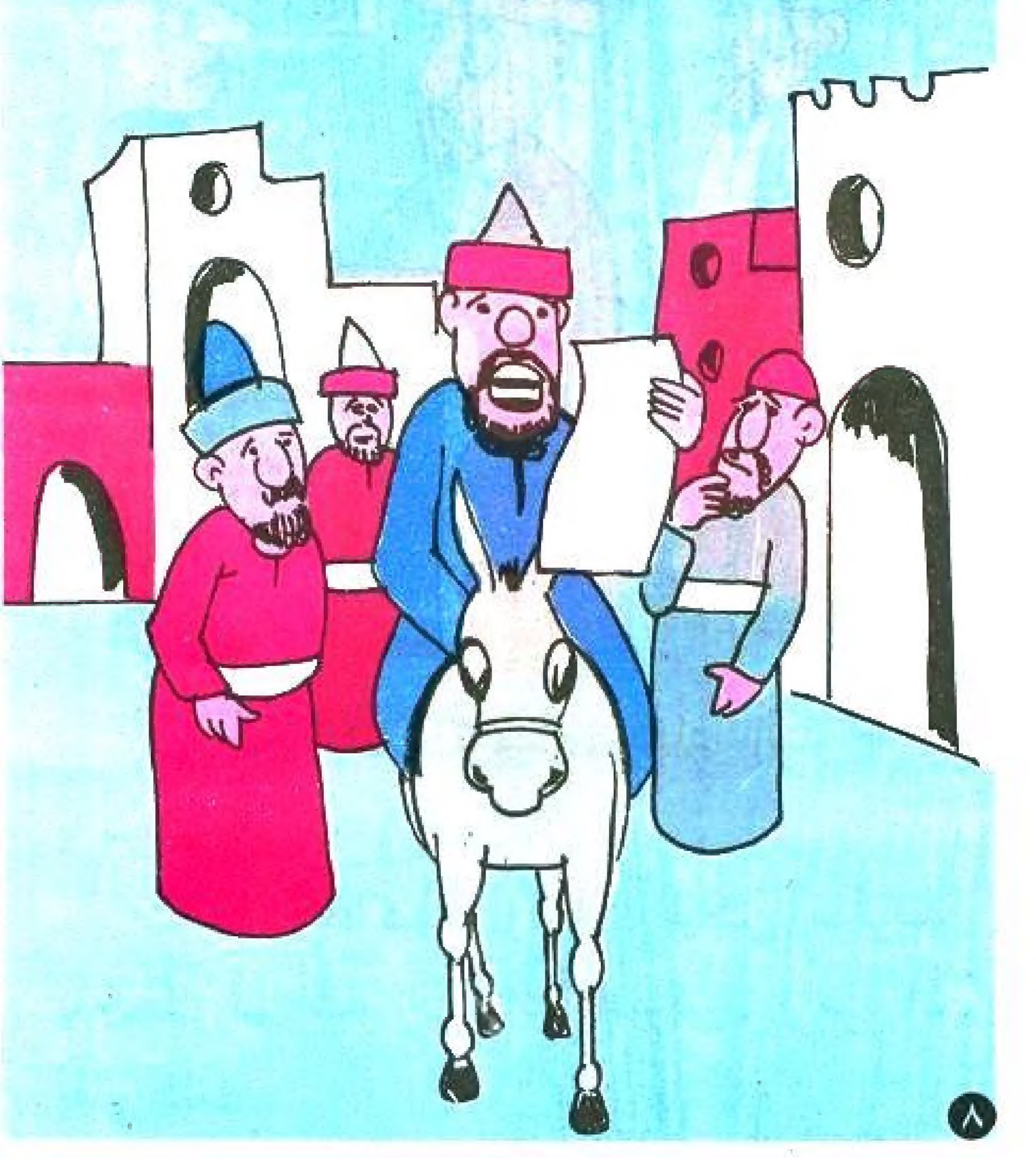


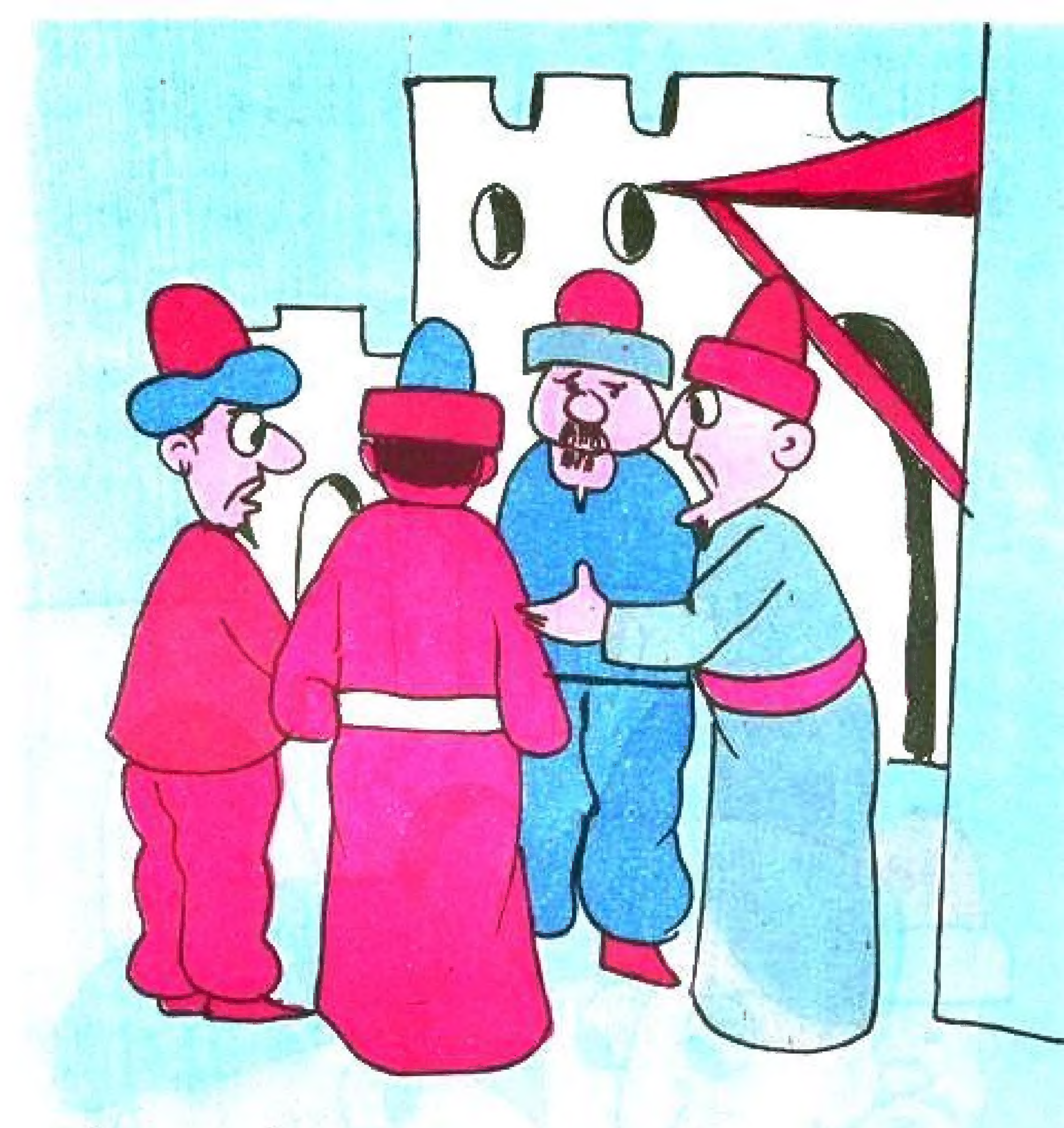


قَالَ جُحَا : لَقَدْ تَمَنَّيْتُ ، فَمَاذَا أَنْتَ فَاعِلٌ يَا سَيِّدِى ؟

ضَحِكَ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : لِيَكُنْ مَا تُرِيدُ يَا جُحَا ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى قَائِدِ الْحَرَسِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ .

وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى سَارَ مُنَادِى الْقَصْرِ فِى شَوَارِعِ الْبَلْدَةِ ، يُعْلِنُ عَلَى النَّاسِ أَمْرَ الْحَاكِمِ الْقَابِلَ لِلتَّنْفِيذِ فَوْرًا .





تَجَمَّعَ النَّاسُ ، وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ الْجَدِيدِ الْعَجِيبِ ، وَكَيْفَ أَنَّهُ أَمْرٌ ظَالِمٌ ، إِذْ إِنَّ هُنَاكَ نِسَاءً شِرِّيرَاتٍ ، مُتَزَوِّجَاتٍ مِنْ رِجَالٍ ضُعَفَاءَ ، فَكَيْفَ لَا يَخَافُونَهُنَّ ؟

قَالَ أَحَدُهُمْ : إِنَّ الْحَاكِمَ يُرِيدُ فِى الْبَلْدَةِ رِجَالًا أَقْوِيَاءَ ، وَإِنَّ جُحَا قَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْفِكْرَةِ ؛ وَلِذَا جَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْهَا .



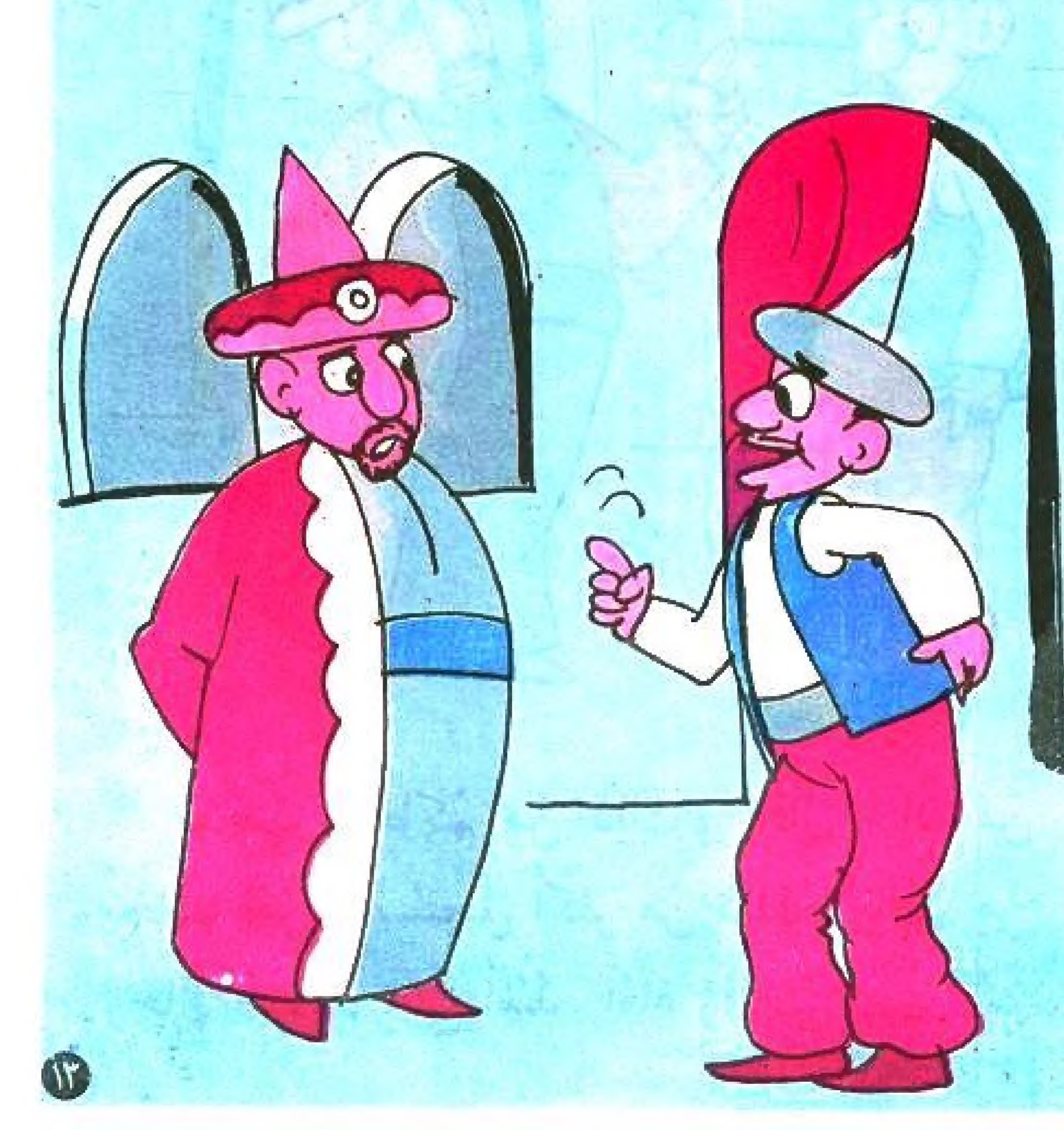
وَبَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا الأَمْرِ كَانَ الْحَاكِمُ يَنْظُرُ مِنْ نَافِذَةِ قَصْرِهِ ، فَرَأَى غَبَرَةً هَائِلَةً ، فَرَاحَ يَتَبَيَّنُ سَبَبَهَا .

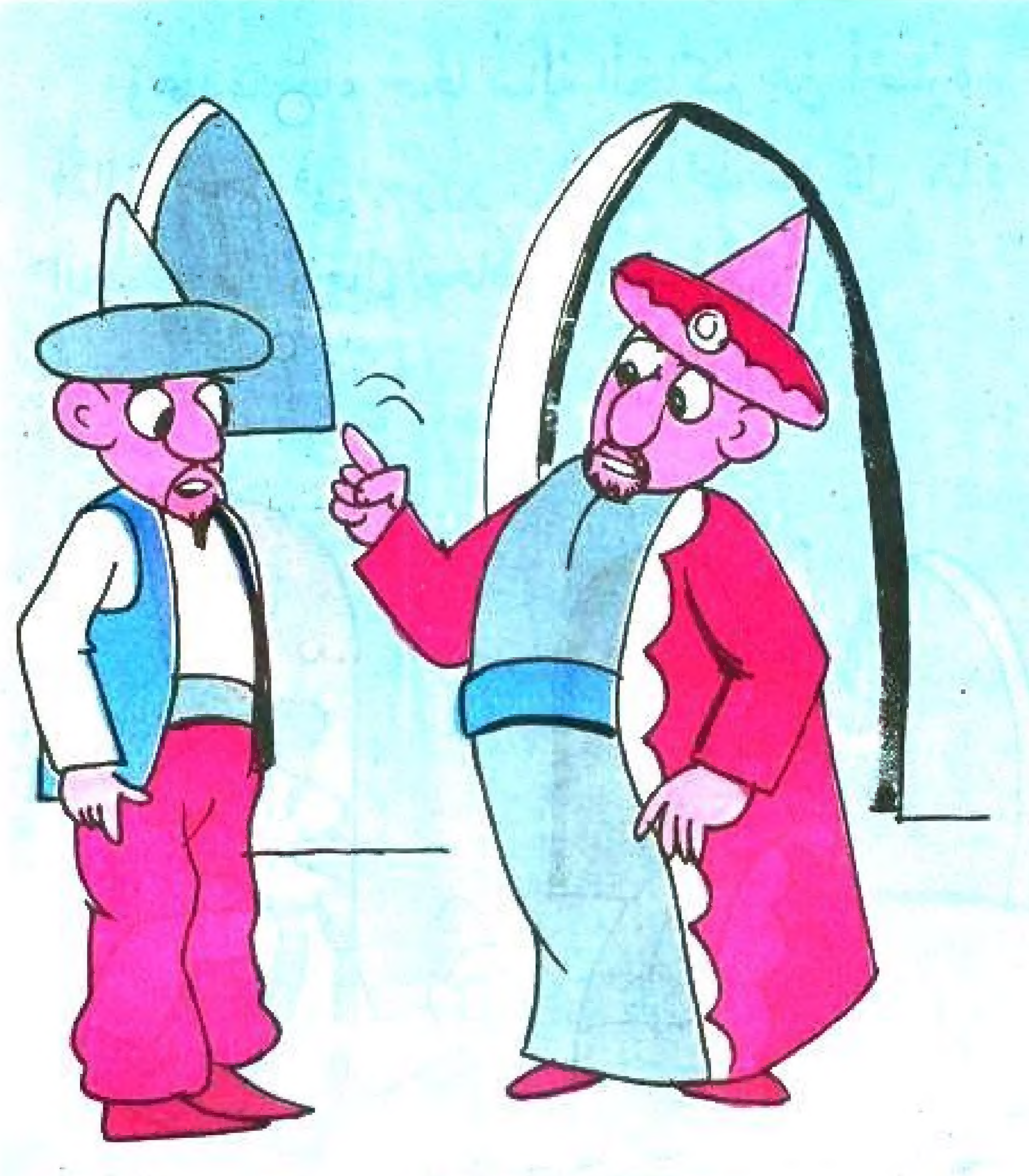




فَرَأَى جُحَا يَسُوقُ أَمَامَهُ حَمِيرًا كَثِيرَةً ، قَاصِدًا السُّوقَ ؛ لِيَبِيعَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْحَاكِمُ أَحَدَ حُرَّاسِهِ يَسْتَدْعِيهِ .

وَعِنْدَمَا جَاءَ جُحَا سَأَلَهُ الْحَاكِمُ عَنْ أَخْبَارِهِ ، فَقَالَ جُحَا فِى سُرُورٍ : إِنَّنِى أَخَذْتُ كُلَّ هَذِهِ الْحَمِيرِ مِنْ رِجَالٍ يَخَافُونَ نِسَاءَهُمْ .





تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ مَنْ يَخَافُ امْرَأَتَهُ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، يَالَهُمْ مِنْ رِجَالٍ جُبَنَاءَ ، إِنَّنِى أَسَدٌ أَمَامَ زَوْجَتِى .



قَالَ جُحَا بِصَوْتٍ عَالٍ : هَلْ تُصَدِّقُ يَاسَيِّدِى الْحَاكِمَ ،؟ لَقَدْ رَأَيْتُ فِى قَرْيَةٍ مُجَاوِرَةٍ فَتَاةً جَمِيلَةً ، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ ، فِى لَيْلَةِ تَمَامِهِ ، وَلَهَا قَامَةٌ كَأَنَّهَا غُصْنُ بَانٍ ، وَعَيْنَانِ سَاحِرَتَانِ .

قَاطَعَهُ الْحَاكِمُ ، قَائِلًا ـ فِى خَوْفٍ ـ : مَاذَا دَهَاكَ يَا جُحَا ؟ اِخْفِضْ صَوْتَكَ ،



فَإِنَّ زَوْجَتِى عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْحُجْـــرَةِ ، فَإِذَا سَمِعَتْكَ فَقَـدْ يَحْدُثُ مَالَا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ .

ضَحِكَ جُحَا ، وَهَبَّ وَاقِفًا ، وَقَالَ : إِذَا كُنْتُ آخُذُ حِمَارًا مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ ، فَهَاتِ أَنْتَ يَاسَيِّدِى حِمَارَيْنِ ، وَكِيسًا مِنَ النُّقُودِ .